

صفة الصفو

وقالت كنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول قام البطلون وقمنا إليك ونحن متعرضون لجودك فكم من ذي جرم عظيم قد صفت له عن جرمك وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره فبعزتك ما دعانا إلى مسألك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك فأنت المؤمل لكل خير والمرجو عند كل نائبة .

بكر بن مصادر قال قال خليفة العبدى وكان ممن ينظر بنور الله وينطق بحكمته أصبح الخلق على خطر من الله عظيم وهم عن ذاك معرضون فإننا الله وإننا إليه راجعون .
قال وكان خليفة قد أخلقه الدؤوب والكلال .

يعيى بن بسطام قال قال ضيفه صلى خليفة العبدى حتى انشقت قدماه .
652 - عبد آخر .

إبراهيم بن عيسى اليسكري قال دخلت على رجل بالبحرين قد اعتزل الناس وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئاً من أمر الآخرة وذكر الموت قال فجعل والله يشهق حتى خرجت نفسه وأنا انظر إليه قال فدخل الناس عليه فقالوا يا عبيد الله ما أردت إلى هذا لعلك أن تكون ذاكرته بشيء من أمر الموت قال قلت أجل والله لقد كان ذلك قال فبكى رجل من جيرانه وقال رحمك الله لقد خفت أن يقتلك ذكر الموت حتى والله لقد قتلت قال ثم جهزناه ودفناه به .
653 - عبد آخر .

قال مسمع سمعت عبداً من أهل البحرين يقول في جوف الليل ونحن على بعض السواحل قرة عيني وسرور قلبي ما الذي أسقطني